

على ذلك كان يتمتع بحيويةٍ مريحةٍ، وتلتمع عيناه بنشاطٍ وابتهاجٍ. وبدا أنه ينظرُ إلى الدّاخلِ لا إلى الطّريقِ، ولكنّه لسببٍ ما – لعلّه المفاجأة أو سوء التّقدير – وثبَ إلى الأمام، وهي تصرخُ وتعوي بلا فائدةٍ، وفحصه مديرُ القسمِ بنفسِه، – خمسة وأربعون قرشاً، من العملة الورقيّة. – لا توجد بطاقةُ تحقيقٍ شخصيّة! وتوالى التّفّيشُ، اضطرّ إلى التّوقّفِ رافعاً عينيه إلى تاريخِ الرّسالةِ